

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 151

محمد بن صالح العثيمين

نعم انتقوا نعم كحقيقة التجسيم ان تقوى عندكم لا طيب حقيقة السين ان كان هناك حقيقة فهي وصف الله الخالق الديان بماذا؟
بصفاته العليا التي شهدت بها آياته ورسوله العدنان - [00:00:00](#)
فالتسليم اذا عند هؤلاء هو اثبات او وصف الله بما جاء في الكتاب والسنة هذا هو التجسيم عندهم لكنهم يلبسون ويقولون مجسمة
وجسموا الله واجعلوه جسما من اجل التنفيذ. فتحملوا عنا الشهادة واشهدوا في - [00:00:29](#)
كل مجتمع وكل مكان انى مجسمة بفضل الله وليشهد بذلك معكم الثقلان ان مجسمة بناء على ايش ها هذا كلامه اما نحن حقيقة
الامر فلم يقل احد من اهل السنة ان الله جسم ابدا. لكن على زعم - [00:00:52](#)
ان اثبات التجسيم فنحن نثبت الصفات وليكن ذلك تجسيما لله اكبر كسرت عنا بها الحرب العوان وصيح بالافران كشرت عنا بها يعني
ابانته وفسرت عنه حتى بان الحرب العوان الشديدة المستمرة بيننا وبينكم. وتقابل الصفان وانقسم الورى قسمين واتضحت لنا
القسمان - [00:01:15](#)
اذا فالانقسام واضح. اثبات وايش؟ ونفل ولا شيء اوضح من الفرق بين الاثبات والنفي ثانيا رمي بسب ببرهان ورمي بسب بعدوان
ايضا فرق بين هم رمونا بالعدوان ونحن رميناهم بالسب - [00:01:45](#)
بالبرهان وفرق بين هذا وهذا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. فصل في بيان مورد اهل التعطيل وانهم تعرضوا
بالقلوط عن وانهم تعوضوا بالقلوط عن جميل نعم المورد السلسبي مورد نعم - [00:02:14](#)
عن يا والد القاطع لو ترى ما زال شفتيك ولا اسناني اوما ترى اثرا في القلب والنيات والاعمال والاركان. لو طاب منك الارض طابتكم
انا تطيب وموارد الانتاب يا والد القلوط طهر فاك من خبث بي واصل من امتالي - [00:02:44](#)
ثم اشتم الحشوية حشو الدين والقرآن والاثار والايامن الم بهم حشوة اليقين وغيرهم. حشو الشكوك فما هما صغار بهم حشوى الهدى
وسواهم حشر الضلال فما هما صيام الم بهم حشو اليقين وغيرهم حشو الشكوك فما هما صغار - [00:03:28](#)
الم بهم حشو المساجد والسوى. حشو الكتياف فما هما عدران الم بهم حشوا الجنان وغيرهم حشو الجحيم ايستوي الحشراني؟ يا والد
يا والد القنوط ويحك لو تنال الحشي والد من هل الفرقان - [00:04:03](#)
وتراه من رأس الشريعة شارما من كف من قد جاء بالفرقان وتراه يسقي الناس فضلة كأسى وختامها مسك على ريحاني لعذرتة ان
لعذرتة ان بال في القنوط لم يشرب بي مع جملة - [00:04:33](#)
لعذرتة ان بال في القنوط لم يشرب بي الى جملة اميالي يا والد القلوط لا تكسى الفرائس الماء فاقصده قريبا. يا وارد القلب لا تكسى
فراس الماء فاقصده قريب داني - [00:05:02](#)
هو منهل سهل قريب واسع. كاف اذا نزلت به الثقلان والله ليس باصعب الوردين بل هو اسهل الوردين للظمان هذا الفصل رحمه الله
بين مورد اهل التعطيل وانهم استعاضوا بالقلوط - [00:05:31](#)
عن السلسبيل القلوس سبق لنا انه مجاري المياه قل انتان الابوال والعذرة وهو يجري في دمشق كالانهار كالنهر يقول يا ولد يا والد
القلوط ويحك لو ترى ماذا على شفتيك والاسنان - [00:05:59](#)
لو رآه الله يرفع البلاء براءة انتنا واوساخا لانه من العادة ان الانتان والواوساخ تطفو على سطح الماء فاذا شرب منه لصقته بشفاه ماذا
على شفتيك والاسنان؟ اوما ترى اثارها في القلب والنيات والاعمال والاركان - [00:06:26](#)

صحيح اثار البدع تظهر على القلب وعلى النيات يعني الارادات وعلى الاعمال والاركان الجوارح البدعة لها اثار سيئة عظيمة على القلب واللسان والجوارح والاعمال واثاره سيئة على المجتمع كله لانه ينقلب من اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام الى الابتداع في دين الله - [00:06:55](#)

لو طاب منك الورد طابت كلها يعني الاثار التي على القلب والنيات والاعمال والاركان لو طاب منك الورد طابت كلها انى يطيب موارد الانتان الاستفهام هنا للنفي يعني لا يمكن ان يطيب موارد - [00:07:26](#)

الانتاج يا والد القلوط طهر فاك من خبث به واصله من انتانه ثم اشتهم الحشوية حشو الدين والقرآن والاثار والايمان لان هذا هو دأبه والعياذ بالله ان يشتم اهل العلم والايمان اهلا بهم حشوى الهدى. ويجوز اهلا بهم حشو بالظم - [00:07:46](#)

فعلى قراءة الظم يكون حشو مبطنى خبر مبطنى محذوف اي هم قال هم حشد وعلى الفتح يكون حالا من الظمير في قوله اهلا بهم. يعني حال كونهم حشو الهدى وسواهم حشو الضلال فما هما سيان - [00:08:16](#)

اهلا بهم حشو اليقين وغيرهم حشو الشكوك. فما هما صنوان فرق بينما من من الله عليه باليقين في قلبه والثبات ومن من الله عليه بالشك والحيرة ولهذا قال العلماء اكثر الناس شكا وحيرة عند الموت اهل الكلام - [00:08:36](#)

والعياذ بالله ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية وهذا صحيح ولهذا من وفق منهم اقر عند موته بانه على دين العجائز على دين العجائز اللي ما يعرفه شيء - [00:09:00](#)

لان دين العجائز دين فطرة لم يعرفن ما قاله هؤلاء المتكلمون من الاخذ والجدل لكن هؤلاء المتكلمون اخذوا يقولون ولكنهم لم يستفيدوا من القول الا ان جمعوا قيل وقالوا وال امرهم الى الحيرة - [00:09:19](#)

والشك والعياذ بالله نعم يا وارد القلوب نعم اهلا بهم حشو المساجد والشوى حشم الكنيس فما هما عدلان واظن بينهما فرق الذي يملئون المساجد والذين يملؤون الكنف اهلا بهم حشو الجنان وغيرهم حشو الجحيم ايستوي الحشواني - [00:09:42](#)

لا والله لا لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون يا والد القلموط ويحك لو ترى حشوية وارد وارد منهل الفرقاني وتراه من رأس الشريعة شاربا من كف من قد جاء بالفرقان يعني من كف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

وتراه يسقي الناس فضلة كأسه يعني يفيض علمه على الناس وختامها مسك على ريحان ونعم الختام لعذرتة هذا جواب لو لو ترى الحشوية واردة من اهل الفرقان اجواب لعذارته ان بال في القنوط - [00:10:40](#)

فرق بين الحشوي الذي يشرب من هذا المورد العذب من يد من من اجل النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي الى القلوط فيبول فيه وبين الانسان الذي يشرب من القلود - [00:11:05](#)

بينهما فرق عظيم ولهذا قال لعذرتة ان بال في القنوط لم يشرب بهما جملة عميان يا والد القلوط لا تكسل الماء فاقصده قريب داني يعني ان رأس الماء قريب جاني وهو الكتاب والسنة. اقرب من كتب هؤلاء - [00:11:26](#)

المتبوعين هو منهج سهل قريب واسع كاف اذا نزلت به الثقلان والله ليس باصعب الورددين بل هو اسهل الورددين للظمان وهذا واضح اذا جئت للقرآن وقرأتم وجدته سهلا قريب المأخذ - [00:11:49](#)

واذا رجعت الى خشب هؤلاء المتكلمين وجدتها من اصعب ما يكون وكذلك ايضا اذا قرأت القرآن انتفعت به وازددت يقينا واذا قرأت كلام المتكلمين ازددت شكا وحيرة نسأل الله العافية - [00:12:15](#)

والله اعلم اي نعم ها الاقامة حي على الصلاة. هل كل من صلى قد اتى الى الصلاة؟ اعتقد كريم اعتقد ان كثير من الناس يصلي وقلبه ها في الشرق والغرب هذا ما صلى ليس لك من صلاتك الا ما اقلت منها - [00:12:39](#)

ولهذا اعتمد هذا على الاقامة نقول لاني مراد ان تحظر الى صلاة حضورا قلبيا وجسميا نعم يوجد بعض الناس الان عندنا في نعم وقلبه في صدره طيب ها؟ ايش الاسئلة؟ يعني ايش القاعدة؟ القاعدة ان تكون - [00:13:04](#)

قطعة يعني عند المصيبة يستعين الله على تحملها ربما يقولها لكن ماذا الاشكال هنا؟ الاشكال كيف لا نقول لماذا قلنا في جواب حي على الصلاة فلا حول ولا قوة الا - [00:13:33](#)

ليس الاشكال في ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله عند المصيبة لان هذا قد يكون لها وجه. مع ان الافضل ان تقول ما ارسل الله اليه انا لله - [00:13:47](#)

وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. فصل في بيان هدمهم لقواعد الاسلام والايمان بعزمهم نصوص السنة والقرآن يا قوم بالله انظروا وتفكروا في هذه الاخبار والقرآن - [00:13:57](#)
ما يخاف نعم مثل التدبر والتفكر للذي قد قاله ذو الرأي والحسبان. فاقل شيئا ان يكون عندكم حدا سواء العدوان والله ما استوى على ذا زعمانكم في العلم والتحقيق والعرفان - [00:14:22](#)

صرحوا بالعزل عن نيل اليقين ورتبة البرهان قانون وتلك ادلة لفظية الاسنان حكموا على الايقان. ما انزلت لمن هل الممل اثبات للاوصاف للرحمن بل بلا قول ينال ذلك وهذه عنه بمعزل غير ذي السلطان. بمعزله - [00:14:52](#)
بمعنى زلم الفتح عنده بمعزل. ايه خسر ازاى نعم. ها يصلح الوجهان لكن لو اكتافه اوضح - [00:15:27](#)